

الدكتور : فتحي زقعار، جامعة الجزائر 2

الباحثة: حمادة طاهري، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع نمط إدارة الصف وعلاقته بالانضباط الصفي الذاتي للمتعلم المرحلة المتوسطة، التي تعتبر ذات أهمية بالغة في صقل واكتساب السلوكات الإيجابية: العلمية والاجتماعية وحتى الإدارية منها التي تخول لهذا الفرد الانتماء والاندماج في مجتمعه. من أجل هذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على جانب من جوانب العملية التعليمية وهي نمط إدارة الصف المتبع من طرف المعلم ودوره في إكساب المتعلم الانضباط الصفي الذي نسعى إلى أن يكون ذاتيا.

Résumé:

Cette étude a examiné le sujet du style de gestion de classe et de sa relation à l'autodiscipline en classe chez l'apprenant au stade moyen, qui est considéré comme une étape d'une extrême importance dans le raffinement et l'acquisition de comportements positifs: scientifiques, sociaux et même administratifs, qui permettent à cet individu l'appartenance et l'intégration dans sa société.

Pour cette raison, cette étude est venue pour mettre en lumière l'un des aspects de l'opération de l'enseignement/ apprentissage, celui de style de gestion de classe adopté par l'enseignant et son rôle dans l'acquisition de la discipline de classe à l'apprenant, de la discipline en classe que nous essayons de le rendre une autodiscipline.

مقدمة:

ان الادارة الصفية تتطلب اساسي لمختلف المجالات الحياتية الحديثة، الصناعية، التجارية، السياحية، التربوية وصولا الى ادارة الصفوف التي تقوم على تطوير تنظيم فعلي داخل غرفة الصف، ومن خلال الاجراءات التي يؤديها المعلم بهدف توفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الاهداف التعليمية المحددة لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، ومن أجل تطوير امكاناتهم الى اقصى حد ممكن في جوانب شخصيتهم، اين تترجم في شكل سلوك انضباطي ذاتي الذي يعد بأشكاله المختلفة من الموضوعات الحساسة والمهمة في نجاح العملية التعليمية.

ولقد كثر الحديث مؤخرا حول هذا الموضوع، ليس فقط بسبب تزايد المشكلات الانضباطية على مستوى الصف والمدرسة، بل لتعقد بعض المشكلات وغرابتها وبعدها عن المألوف في المجتمع، مما جعلها تأخذ الوقت الكثير من جميع التربويين وبصفة خاصة وهامة المعلم، باعتباره الدور القيادي الرئيسي في غرفة الصف وهذا من خلال أسلوب ادارته لصفه اثناء ممارسته لعمله، وبالتالي لطريقة تعامل المعلم مع متعلميه تأثير كبير في سلوكهم، فقد يؤدي الى زيادة السلوك المرغوب فيه، وقد يؤدي أيضا الى عكس ذلك تماما، كدفع المتعلمين الى الانحراف وممارسة انواع السلوك غير مرغوب فيها.

2. اشكالية

تعتبر الادارة الصفية أحد المحاور الأساسية للعملية التعليمية انطلاقا من ان عملية التعلم الصفية تشكل عملية تفاعل ايجابي بين المعلم ومتعلميه ، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا وشروطًا مناسبة تعمل الادارة الصفية على تهيئتها، أهمها احلال النظام الصفية الذي يعد معيار لنجاح الفعاليات التعليمية والتعلمية التي تقدم للطلبة لتحقيق الأهداف المرجوة، بإحداث تغيرات في سلوك المتعلمين من حيث اكسابهم معارف ومفاهيم جديدة

من جهة ومن جهة أخرى أحداث تغيرات في مهاراتهم وبناء اتجاهات ايجابية لديهم، وكذا تنمية ميولهم ورغباتهم وصقل مواهبهم.

فالنظام الصفّي هو عبارة عن نشاطات يقوم بها المعلم من أجل تنظيم التعلم والبيئة التعليمية، بحيث يساعد طلبته على استيعاب ما يقدم لهم من خبرات تعليمية تضمن استمرار انتباههم ثم تمثل القوانين الصفّية والمدرسية بحيث يتم تخزينها على صورة أبنية معرفية تهدف الى الوصول بالطالب الى حالة التوازن المعرفي ثم التكيف⁽¹⁾.

وبالتالي تؤدي الى حالة اشباع الدوافع الداخلية ويصبح المتعلم مدفوعا في المواقف التعليمية دفعا داخليا لإحلال النظام الصفّي، ومن هنا يطور فكرة ايجابية على سويته وملائمته للظروف المحيطة والبيئة المعرفية التي يتفاعل معها وبذلك يصبح طالبا ملتزما بالنظام الصفّي، وما يطلق عليه بالانضباط الصفّي الذاتي.

يعد الانضباط الصفّي الذاتي من الموضوعات المهمة التي تستدعي اتباع أساليب بناء وهادفة من قبل المربين والتربويين، و أن لجزءا كبيرا من تحقيق الانضباط الذاتي للمتعلم يقع على كاهل المعلم في غرفة الصف، وبخاصة اذا كان أولئك المتعلمين في مرحلة المراهقة، في هذه المرحلة التي تزداد حساسية المتعلم نحو العلاقة التي تربطه بالآخرين، وربما يتوقف مدى انضباطه على معاملة زملائه ومعلميه له، أو نمط ادارة معلميه لصفهم، حيث يختلف المعلمون فيما بينهم بصفته مديرون لصفوفهم عند ممارستهم لصلاحياتهم في أثناء قيامهم بواجباتهم ومسؤولياتهم.

يمكن أن نميز بين نمطين أساسيين من أنماط الادارة الصفّية، النمط التسلسلي الذي يقوم على فرض ما يجب فعله، ومتى؟، وأين؟، وكيفية فعله على التلاميذ....، والنمط الديمقراطي الذي يقوم على المشاركة الجماعية بين المعلم والمتعلم في اتخاذ القرارات وإبداء الآراء...

من أجل ذلك ارتأينا أن نقوم بدراسة ميدانية للكشف عن العلاقة بين نمط ادارة المعلم لصفه والانضباط الذاتي للمتعلم، هذا ما دفعنا بصورة جادة لطرح التساؤل العام التالي:

- الإشكالية الرئيسية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية فيما يخص الانضباط الصففي الذاتي للمتعلمين؟.

- الإشكاليات الفرعية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية (النمط الديمقراطي، والنمط التسلطي) فيما يخص الانضباط الصففي الذاتي في مجال السلوكات التعليمية؟.

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية (النمط الديمقراطي، والنمط التسلطي) فيما يخص الانضباط الصففي الذاتي في مجال السلوكات الإدارية؟.

3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية (النمط الديمقراطي، والنمط التسلطي) فيما يخص الانضباط الصففي الذاتي في مجال السلوكات الاجتماعية؟.

3. فرضيات البحث:

ومحاولة للإجابة عن التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية فيما يخص الانضباط الصففي الذاتي للمتعلمين.

وتندرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية (النمط الديمقراطي، والنمط التسلطي) فيما يخص الانضباط الصفية الذاتي في مجال السلوكات التعليمية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية (النمط الديمقراطي، والنمط التسلطي) فيما يخص الانضباط الصفية الذاتي في مجال السلوكات الإدارية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية (النمط الديمقراطي، والنمط التسلطي) فيما يخص الانضباط الصفية الذاتي في مجال السلوكات الاجتماعية.

4. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في ما يلي:

- الأهمية الكبرى التي تحتلها الادارة الصفية في العملية التعليمية.
- اثراء البحث العلمي بجانب تطبيقي في مجال الادارة الصفية والانضباط الصفية.
- لفت انتباه المهتمين بأهمية نمط الادارة الصفية في الضبط الصفية الذاتي للتلميذ.

5. أهداف البحث:

- التعرف على نمط الادارة الصفية وعلاقتها بالانضباط الصفية الذاتي للمتعلم.
- التعرف على مدى مساهمة النمط الديمقراطي للإدارة الصفية على الانضباط الذاتي للتلميذ في مجال السلوكات (التعليمية، الادارية، الاجتماعية).

- التعرف على مدى مساهمة النمط التسلطي للإدارة الصفية على الانضباط الذاتي للتلميذ في مجال السلوكيات (التعليمية، الادارية، الاجتماعية).

6. تحديد مصطلحات البحث:

1.6. نمط الادارة الصفية: هي أسلوب تعامل المعلم مع المتعلم داخل غرفة الصف لتحقيق سيرا منظما ودقيقا لها، من أجل بلوغ الأهداف التعليمية، والتربوية المرسومة.

2.6. ادارة الصف المتسلطة: هي مجموعة من الاجراءات والأساليب المتبعة من قبل المعلم مع المتعلمين لغرض تحقيق النظام أو المحافظة عليه على حساب العلاقات الانسانية.

3.6. ادارة الصف الديموقراطية: هي مجموعة من الاجراءات والأساليب المتبعة من قبل المعلم على أساس التفاعل والاهتمام بالعلاقات الانسانية مع المتعلمين، لأجل ايجاد مناخ اجتماعي ايجابي داخل الصف يحقق التدريس الفعال.

4.6. الانضباط الصففي الذاتي للمتعلم: هو التزام المتعلم بالتعليمات المدرسية ذاتيا والسير وفق قوانينها وأنظمتها رغبة منه في التعليم والتعلم، حيث يقوم بالمحافظة على النظام والهدوء داخل الصف، ويكون لديه رغبة في العمل والمشاركة في الأنشطة الصفية ومتقبلا لزملائه ومعلمه.

7. منهج الدراسة: إن نوعية وطبيعة البحث هي التي تحدد نوع المنهج، ولقد تم اختيار المنهج الوصفي.

8. عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين:

1.8. مرحلة أولية: حيث تم توزيع الاستمارات على 29 أستاذ، وذلك لتحديد نمط كل أستاذ في ادارته لصفه (تسلطي، أو ديموقراطي).

2.8. مرحلة نهائية: تم اختيار العينة بطريقة قصدية، تكونت من 12 أستاذ تتوفر

فيهم شروط متغيرات الدراسة، حيث توزعوا على الشكل التالي: 06 أساتذة من النمط الديمقراطي، و06 أساتذة من النمط التسلطي، وهذا بعد تفرغ الاستمارات وتحليلها حيث تحصلنا على 06 تسلطيين، و23 ديمقراطيين وبالتالي اخترنا بطريقة قصدية عينة الدراسة النهائية: 06 تسلطيين، و06 ديمقراطيين.

9. أدوات البحث:

اعتمدنا في جمع البيانات في بحثنا هذا على الأدوات التالية:

1.9. الاستبيان: تم استخدام استبيان خاص للتعرف على نمط الادارة الصفية المتبع من طرف أساتذة التعليم المتوسط.

* بناء الأداة: ويتضمن هذا الاستبيان على 28 بند موزعة على بعدين أساسيين:

البعد الأول: يحتوي على 14 بند تقيس النمط الديمقراطي.

البعد الثاني: يحتوي على 14 بند تقيس النمط التسلطي.

* الشروط السيكميرية للأداة: تتميز بشروط سيكو مترية جيدة

الصدق: عرض الباحثان الأداة على لجنة من الخبراء والمحكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين، لأخذ آراءهم في مدى شمولية الأداة ودقتها ووضوحها وملائمتها ومناسبتها أو عدم مناسبتها، وكان صدق الأداة ككل: 0.83 . الثبات: للكشف عن ثبات الأداة تم اختيار عينة مكونة من 26 فرد أجابوا على أسئلة الاستبيان، ثم تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمة الثبات الكلي للأداة 0.72، وهي قيمة كافية لثبات وكفاية أداة الدراسة.

2.9. الملاحظة: تعتبر أداة الملاحظة أهم المصادر للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة⁽²⁾، وفي هذا البحث تم بناء شبكة ملاحظة خاصة بملاحظة الانضباط الصفية الذاتي للمتعلمين.

* بناء الأداة: ويتضمن هذا الاستبيان على 28 بند موزعة على بعدين أساسيين:

البعد الأول: يحتوي على 14 بند تقيس النمط الديمقراطي.
البعد الثاني: يحتوي على 14 بند تقيس النمط السلطوي.

* الشروط السيكومترية للأداة: تتميز بشروط سيكو مترية جيدة.

الصدق: عرض الباحثان الأداة على لجنة من الخبراء والمحكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين، لأخذ آراءهم في مدى شمولية الأداة ودقتها ووضوحها وملائمتها ومناسبتها أو عدم مناسبتها، وكان صدق الأداة ككل: 0.90. الثبات: للكشف عن ثبات الأداة قام الباحثان بملاحظة سلوك المتعلمين كل على حدى، ثم قام بحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين، وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهما 89 ٪، وهي نسبة كافية لثبات وكفاية أداة الدراسة.

10. الأساليب الاحصائية المستخدمة:

- كا² لتحليل بيانات الفرضية

11. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات:

بعد الانتهاء من تطبيق شبكة الملاحظة على أفراد العينة- تم تفرغ البيانات في شكل تكرارات للسلوكات حسب كل بعد لكل نمط من الأنماط المدروسة، بالاستناد على المقياس التالي:

- درجة انضباط متوسط (5 - 20).

- درجة انضباط مرتفع (20 - 35).

1.11. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

جدول رقم (1): التكرارات الكمية للسلوكات التعليمية لكل نمط من أنماط الادارة الصفية(تسلطي، ديموقراطي).

البعد	النمط	النمط التسلطي		النمط الديموقراطي	
		مرتفع	متوسط	مرتفع	متوسط
السلوكات التعليمية	1. مشاركة التلاميذ في القسم	3	3	0	6
	2. تأديبة الواجبات المنزلية	6	0	0	6
	3. اهتمام التلاميذ بأسئلة المعلم	1	5	0	6
	4. الاجابة بلا استئذان	0	1	6	0
	5. مقاطعة حديث المعلم والزلاء	0	0	5	0
	6. الانتباه لكلام	1	5	0	6

				المعلم	
24	11	11	14	المجموع	

من خلال حساب قيمة $\chi^2 = 1.66$ ، وعند درجة حرية 1، القيمة الجدولة هي 6.63 عند مستوى دلالة 0.01، الفرق غير دال، وبالتالي نقبل الفرض الصفري، أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية فيما يخص الانضباط الصفية الذاتي في مجال السلوكات التعليمية للمتعلمين، وهذا مؤشر لفعالية النمطين على المتعلمين فيما يخص السلوكات التعليمية، فالمعلم الديمقراطي يشرك الطلاب في المناقشة وتبادل الرأي ووضع الأهداف والخطط واتخاذ القرارات المناسبة، لذلك لوحظ انضباط عالي في مشاركة التلاميذ في القسم.

أما بالنسبة للمعلم التسلطي يستخدم أسلوب الفرض والارغام وفي بعض الأحيان التهديد لذلك يشعر التلميذ بالخوف فهم مجبرين على المشاركة الصفية والا سيتلقون العقاب سواء معنوي أو من خلال التقويم، أما تأدية الواجبات المنزلية فهو مماثل لكلا النمطين، فالمعلم المتسلط يعاقب كل من لم يؤدي واجبه المنزلي، لذلك يقوم المتعلم بتأدية واجباته تحاشيا للعقاب، في حين المعلم الديمقراطي يحفز التلاميذ على تأدية واجباتهم المنزلية تحفيزا ماديا او معنويا، والثناء على أحسن الأعمال، أما اهتمام التلاميذ بأسئلة المعلم فتجري مجرى المشاركة الصفية.

فالمعلم الديمقراطي يدفع الطلبة للاشتراك في التفاعلات الصفية والاهتمام بالمتغيرات والانشطة الصفية عكس المعلم التسلطي الذي يدفع المتعلمين دفعا خارجيا للاهتمام بما يجري داخل الصف من كلامه أو ما يطلب منهم من الواجبات داخل الصف أو خارجه، وهذا رهبة من المعلم لا رغبة في العمل⁽³⁾، اضافة الى ذلك نجد الاجابة بلا استئذان ومقاطعة حديث المعلم فهي مماثلة لكلا

النمطين وهذا راجع الى تعود المتعلمين على التعليمات واستيعابهم لها من جهة ومن جهة اخرى احترام المتعلمين للمعلم وزملائهم.

2.11. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

جدول رقم (2): التكرارات الكمية للسلوكات الادارية لكل نمط من أنماط الادارة الصفية(تسلطي، ديموقراطي)

البعد	النمط	النمط التسلطي		النمط الديموقراطي	
		متوسط	مرتفع	متوسط	مرتفع
السلوكات الادارية	7. تخريب ممتلكات المدرسة.	0	0	0	0
	8. الحركة بدون مبرر أو هدف.	0	0	0	0
	9. عدم ارتداء المنزر.	3	0	1	0
	10. التأخر عن الحضور في الوقت المحدد.	3	0	2	0
	11. التنكيت والضحك مع الأقران.	5	0	2	0
	12. رفض تنفيذ ما يطلبه المعلم من تعليمات	0	0	0	0

وأوامر.				
13. تقليل الاحترام مع المعلم.	3	0	0	0
14. الخروج المتكرر أثناء الحصص الدراسية.	0	0	3	0
15. انتقال المتعلمين من مكان الى اخر داخل القسم.	0	0	2	0
16. اصدار التلاميذ للفوضى والضجيج.	0	0	2	0
المجموع	14	0	5	0

من خلال حساب قيمة $\chi^2 = 0.66$ ، وعند درجة حرية 1، القيمة الجدولة هي 6.63 عند مستوى دلالة 0.01، الفرق غير دال، وبالتالي نقبل الفرض الصفري، أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية فيما يخص الانضباط الصفية الذاتي في مجال السلوكيات الادارية للمتعلمين، فهي بدورها مؤثر على مدى فعالية النمطين في انضباط المتعلمين ذاتيا فيما يخص السلوكيات الادارية فهذه المرحلة التعليمية تتميز بالمرونة في التفكير ونضج القدرات والمهارات وكذا النمو العقلي الذي يساعده في استيعاب القوانين والتعليمات والسير وفقها والعمل على تطبيقها، هذا من جهة ومن جهة اخرى للمعلم دور كبير وهام في مساعدة المتعلمين على استيعاب القوانين الادارية

وتطبيقها بطريقة ايجابية ومشجعة، هذا بالنسبة للمعلم الديمقراطي. أو بطريقة التهديد بالعقاب بالنسبة للأستاذ التسلطي من طرف المعلم أو باتخاذ اجراءات ادارية ضده: كاستدعاء الولي، الطرد من المدرسة، حالته على المجلس التأديبي...، هذا فيما يخص ارتداء المزور، التأخر عن الحضور في الوقت المحدد، رفض تنفيذ ما يطلبه المعلم من تعليمات وأوامر، وكذا تقليل الاحترام مع المعلم، أما بقية البنود فلا تعطى لها فرصة الظهور عند النمطين، وهذا نتيجة للانشغال والاهتمام بما يجري داخل الفصل الدراسي من أسئلة ومحاولة التركيز وفهم الدرس.

بالإضافة الى جهود المعلمين في ضبط وادارة الصف لتوفير أحسن بيئة للتعلم وهذا الأخير يختلف من المعلم الديمقراطي الى المعلم التسلط، فالأول أسلوب حوارى لحل المشاكل الصفية، الذي يلقي في المقابل وفي الاغلب احترام وتفهم المتعلمين لهذا الاسلوب، اما الثاني اسلوب التهديد الذي يلقي في اغلب المواقف الردع والخوف من طرف المتعلمين وبالتالي الانضباط وان كان مصدره خارجي.

3.11. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

جدول رقم (3): التكرارات الكمية للسلوكات الاجتماعية لكل نمط من أنماط الادارة

الصفية(تسلطي، ديموقراطي)

البعد	النمط	النمط التسلطي		النمط الديمقراطي	
	درجة الانضباط	متوسط	مرتفع	متوسط	مرتفع
	17. الاعتداء الجسدي ضد الاقران	6	0	0	0
	18. الاعتداء اللفظي ضد الاقران.	6	0	0	0

السلوكات الاجتماعية	19. رمي حاجات وممتلكات الاقران.	5	0	2	0
	20. السخرية من اجابات الاقران.	2	0	3	0
	21. الصراخ اثناء الحصة.	0	0	0	0
	22. استعمال الكلمات البذيئة.	5	0	0	0
	23. سرقة مللزمات الغير.	3	0	0	0
	المجموع	27	0	5	0

من خلال حساب قيمة $K^2 = 15.12$ ، وعند درجة حرية 1، القيمة الجدولة هي 6.63 عند مستوى دلالة 0.01، الفرق دال، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية فيما يخص الانضباط الصفية الذاتي في مجال السلوكات التعليمية للمتعلمين وهذا صالح للنمط التسلطي، وباعتبار ان كل السلوكات سلبية فان استخدام أساليب الفرض والارغام والاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، وارهابهم وتخويفهم وعدم محاولة المعلم المتسلط الى التعرف على طلابه ومشكلاتهم، واستخدام نظام صارم معهم تؤدي بالتعليم الى اكتساب مظاهر سلوكية اجتماعية سلبية تضر بالمجتمع وبالعلاقاتهم بالآخرين، مثل الخنوع، الاستسلام، الرضا بالأمر الواقع مهما كانت نتائجه، بالإضافة الى الميل الى العدوانية خاصة في غياب المدرس، ومحاولة تحطيم اثاث الفصل والمدرسة والكتابة

على الجدران الداخلية والخارجية للفصل كنوع من العقاب لما يلاقيه من كبت اثناء وجود المدرس، اضافة الى بث روح البغض والكراهية والتنافس والحسد العدواني بين المتعلمين، وكذا اكتساب مبادئ سلبية بغیضة مثل النفاق الاجتماعي لمحاولة التكيف مع الامر الواقع، باي وسيلة ممكنة، وهذا كله ان دل فإنما يدل على اللانضباط ذاتي في السلوكات الاجتماعية للمتعلمين ذي المعلم التسلطي.

ونضرا للخصائص الانفعالية لهذه المرحلة التي تكثر فيها انفجارات الغضب عند المراهقين، ويرجع السبب الى غياب الاسلوب الصحيح في المعاملة والتفاعل داخل بيئة الفصل وخارجه.

هذه النتيجة جاءت تتوافق ونتائج دراسة هوفمان (1966) بان الأساليب التسلطية تبنى على ممارسات الضغط ولا تطور القيادة الذاتية الداخلية لدى المتعلمين وتولد الصراعات والتوترات حينما ينجحون في ضبط السلوك⁽⁴⁾.

4.5. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

جدول رقم (4): التكرارات الكمية للسلوكيات المتعلقة بالانضباط الذاتي لكل نمط من أنماط الادارة الصفية (تسلطي، ديموقراطي).

البعد	النمط		النمط التسلطي		النمط الديموقراطي	
	درجة الانضباط	متوسط	مرتفع	متوسط	مرتفع	متوسط
السلوكيات	1. السلوكيات التعليمية	14	11	11	24	11
	2. السلوكيات الادارية	14	0	0	0	5
	3. السلوكيات الاجتماعية	27	0	0	0	5
المجموع		55	11	11	24	26

من خلال حساب قيمة كا² = 13.26، وعند درجة حرية 1، القيمة الجدولة هي 6.63 عند مستوى دلالة 0.01، الفرق دال، وبالتالي نرفض الفرض الصفري، أي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادارة الصفية فيما يخص الانضباط الصفية الذاتي وفق معيار (متوسط/مرتفع) لصالح النمط التسلطي، وهذا راجع للكبت الذي يلاقيه المعلمين في الفصل الدراسي فتتفجر في شكل سلوكيات عدوانية ضد الزملاء أو ضد المرافق المدرسية.

انطلاقاً مما تم التوصل اليه ان للنمط المتبع من طرف المعلم في ادارة الصف أهمية بالغة في الانضباط الذاتي للمتعلمين داخل الفصل الدراسي، وهذا من خلال ما يوفره من حفظ النظام بوسائل مشروعة، ومدى وجود علاقات انسانية بين المعلم وتلاميذه وكذا اعطاء فرصة للتلاميذ في التعبير عن أنفسهم والتواصل والتحاور مع زملائهم مما يوفر امكانية التعلم بالأقران، أيضاً احترام قيم الطلاب وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم وهذا كله بمراعاة النمو المتكامل للتلاميذ من جميع جوانب الشخصية، هذا ما يستدعي تهيئة جو من التواصل الايجابي داخل غرفة الصف وخارجها الذي يؤدي بالضرورة الى ضمان تحقيق الاهداف العامة للمحتوى الدراسي وتحقيق اكبر قدر ممكن من الاهداف التربوية التي يسعى كل من التلميذ والمعلم والمؤسسة التعليمية الى تحقيقها.

❖ هوامش البحث:

- (1) يحي محمد نبهان: الادارة الصفية والاختبارات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- (2) بشير معمريّة: القياس النفسي وتصميم أدواته، منشورات الخبر، الجزائر، 2007.
- (3) محمود عبد الرزاق شفشق، هدى محمود الباشق: ادارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- (4) يوسف قطامي، نايفة قطامي: ادارة الصفوف الاسس السيكولوجية، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص 125.